

نشرة أسبوعية

حول أهم مستجدات قطاع النقل في العالم

الأسبوع (من 4/06 و لغاية 4/12) من عام 2009

إعداد: سنان علي الخيّر

وزارة النقل – أمانة السر الفنية

E-mail: alkhaier@scs-net.org

● الملاحة البحرية و الموانئ:

1. 70 % من السفن المسجلة في النادي البريطاني تحصل على تقييم مرتفع: حصل 70 %، أكثر بـ 6 % من العام الماضي، من السفن التي تم فحصها من قبل مدققي النادي البريطاني P & I في العام 2008 على تقييم مرتفع و من دون أي ملاحظات أو اقتراحات للتحسين. بينما حصلت الـ 30 % الباقية على ملاحظات تتعلق بالصيانة ومعايير السلامة و ذلك خلال فحصهم من قبل اربعة من المراقبين على مدى 4 ساعات من الفحص و التدقيق. عادة ما يمكن هذا النوع من الزيارات المدراء من المحافظة على الجودة المطلوبة للسفينة. قام المراقبون، رئيس مهندسين و ثلاثة خبراء، بزيارة 479 سفينة خلال العام 2008 و حوالي 15 % من السفن تم دخولها. حيث ركزوا على الأماكن التي من المحتمل أن تشكل أخطار و أضرار.
2. تراجع أرباح CMA CGM بمقدار 87% خلال عام 2008: حقق الناقل البحري CMA CGM تراجعاً في أرباحه بنسبة 87 % لتصل إلى 127 مليون دولار أمريكي بعدما وصلت إلى 966 مليون دولار خلال العام 2007. هذا و قد ارتفعت معدلات النولون على كل الخطوط التجارية الأساسية للشركة. و بالرغم من ذلك فقد حقق الناقل البحري زيادة بمقدار 28 % في العائد الإجمالي حيث بلغ 15,1 مليار دولار في العام 2008 مقارنة مع 11,8 مليار في العام 2007. كما و تزايد حجم النقل بمعدل 15,6 % ليصل إلى 8,9 مليون حاوية خلال العام 2008 مقارنة بـ 7,7 مليون حاوية في العام 2007. هذا و ستستمر الشركة بالاستثمار في محطات الحاويات في العالم و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية حسب متحدث من الشركة.
3. ميناء مرسيليا _ فوس يخطط لأعلى نسبة نمو حسب خطته الاصلاحية: وافق مجلس إدارة ميناء مرسيليا على استراتيجية الميناء للعام 2013 بما يضم نقل الحاويات و بضائع الدوغمة الجافة و خدمات المناولة للمشغلين الخاصين و الذي يعتبر شرط أساسي في قانون إصلاح الموانئ الفرنسية الصادر في تموز الماضي. تقوم الاستراتيجية الجديدة على خمس محاور: تنمية مركز الميناء كميناء محوري للبضائع الجافة في جنوب أوروبا، أن يكون ميناء Ro - Ro محوري لحوض البحر الأبيض المتوسط، الاستمرار في تحسين تسهيلات مرور المسافرين، تطوير حركة عبور الحاويات في الميناء و تعزيز مكانته كميناء لعبور المنتجات النفطية. سيتم دعم

هذه الاستراتيجيات من اتخاذ ثلاثة سياسات اجرائية تتضمن استثمار 600 مليون أورو بغية تعزيز التنمية و دعم الاقتصاد، أخذ الوضع البيئي و الحضري بعين الاعتبار و تنمية خطوط الربط السككية و النهريّة مع الفناء الخلفي للميناء.

4. **Maersk** تعلن عن نيتها رفع رسوم الحركة التجارية بين أوروبا و الشرق الأوسط و جنوب آسيا: أعلن الناقل البحري **Maersk** مؤخراً من أنه سيرفع من تعرفه النقل اعتباراً من الأول من أيار و ذلك كنتيجة للمعدلات غير المستقرة واستمرار تحسن الطلب على الخطوط المتوجهة شرقاً. شرح ممثل الشركة أن زيادة الرسوم ضرورية لاستمرار التشغيل بمعدلات عالية من الوثوقية التي يتوقعها المستهلك من **Maersk**. الزيادة المتوقعة ستشمل الخطوط بين شمال أوروبا و شمال إفريقيا باتجاه الشرق الأوسط و جنوب آسيا. ستكون هذه التعرفة بمعد 100 دولار للحاوية 20 قدم و 200 دولار للحاوية 40 قدم، سيتم تطبيق هذه الرسوم على كل أنواع البضائع باستثناء حاويات التبريد.

5. **Light dues** ستشكل أعباءاً ثقيلة حسب موانئ دبي العالمية: دعت شركة موانئ دبي العالمية التجار و الصناعيين ومزودي خدمات اللوجيستيك للتصويت ضد الرسوم المقترحة من قبل الحكومة البريطانية « **Light dues** » و التي ستؤدي إلى زيادة مهمة في التكاليف السنوية لممر البضائع عبر الموانئ البريطانية. **Light dues** عبارة عن رسوم تدفعها السفن التي تمر عبر الموانئ البريطانية لقاء تكاليف تشغيل المنارات الثلاثة في بريطانيا و إيرلندا و ذلك لتغطية العجز الحاصل في العائد السنوي من هذه المنارات. هذا و قد صرح **Martyn Pellew**، مدير مجموعة التنمية و التطوير في موانئ دبي، أن هذه الزيادة، أكثر من 67% لبعض السفن، لا يمكن تحملها من قبل صناعة تعاني أصلاً من تراجع في هوامش أرباحها، حيث أن هذه التكاليف ستنتقل بشكل أكيد إلى المستهلك النهائي.

6. **U.N Ro – Ro** تطلق خط جديد بين مرسين و ترييست: افتتح مشغل سفن الـ **Ro – Ro** التركي **U.N Ro – R0** خط جديد بين مرسين و ترييست في إيطاليا. تغادر الرحلة الاسبوعية مرسين كل سبت و تصل إلى ترييست الأربعاء من الاسبوع التالي عائدة في نفس اليوم إلى مرسين. يستخدم المشغل السفينة (**UND Ege**) القادرة على استيعاب 250 مقطورة (تريلا) و حمل عربات بعرض 3,2 متر. من المتوقع لهذا الخط أن يحقق للشركات الأوروبية تخفيضاً في تكاليف النقل باتجاه الأسواق التي تشهد نمواً متسارعاً في سوريا، العراق و إيران. من الجدير ذكره أن هذه الشركة تشغل رحلة يومية بين ميناء اسطنبول و ميناء بنديك في ترييست و ثلاث رحل أسبوعية بين أمبارلي (تركيا) و ترييست.

● الملاحة الجوية:

1. **KLM** تزيد من قدرتها الاستيعابية على الرغم من الأزمة الاقتصادية: تتوقع الخطوط الملكية الهولندية زيادة في قدرتها الاستيعابية كنتيجة لتشغيلها طائرة البوينغ الجديدة (**B777 – 300ER/200ER**). حيث سيتم تشغيلها بين أوروبا و كوالالامبور (ماليزيا) و جاكرتا (اندونيسيا).

2. خسائر تنوقعها الخطوط الجوية الفرنسية-الهولندية : تتوقع الشركة خسارة تشغيلية للسنة المالية التي تنتهي في 31/ 2009 لتصل إلى حوالي 200 مليون أورو. في حين أن الشركة حققت ربحاً يعادل 1,4 مليار أورو في السنة الماضية. خسارة أخرى متوقعة لاحقاً خلال الـ 2010/2009 بانخفاض 6% برقم الأعمال. انخفاض سعر الفيول سيساعد في تغطية جزء من الخسارة التي ستتحقق خلال الاثني عشر شهراً القادمة.
3. **Jet Airways تطلق رحلة يومية إلى الكويت:** أطلق الناقل الجوي الهندي الخاص Jet Airways رحلة مباشرة يومية بين مومباي و الكويت حيث تعتبر هذه الرحلة ثاني خدمة يومية بين الهند و الكويت لتكمل الخدمة الموجودة أصلاً بين كوشي و الكويت العاصمة. ويتم استخدام طائرة من طراز B737 - 800 على هذا الخط الجديد.
4. **تراجع سوق الشحن الجوي الآسيوي في شباط 2009:** تشير الأرقام الأولية التي أفصح عنها اتحاد شركات الخطوط الجوية الآسيوية¹ (AAPA) إلى تراجع مستمر في حجم الطلب على الشحن الجوي للشركات الأعضاء خلال شهر شباط بما يعادل 23,1% عن نفس الفترة في العام الماضي، حيث تراجع متوسط معامل التحميل المعتمد من قبل الاتحاد بما يقارب الـ 6 نقاط ليصل إلى 60.2% .
5. **EIB: الجدول الأساسي لتمويل المطارات:** أعلن القسم المتخصص بشؤون منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط في بنك الاستثمار الأوروبي² (FEMIP) عن برنامج الأساسي لتمويل المطارات في المنطقة. هذا التمويل سيخدم عملية التنمية في البلدان التالية: الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، المغرب، سوريا، تونس، و غزة و الضفة الغربية. تبلغ قيمة التمويل للمشاريع 8.5 مليار أورو مستثمرة منذ عام 2002. هذا وقد خصصت الـ (FEMIP) 70 مليون أورو لبناء مطار جديد في تونس سيتم تشغيله من قبل مشغل مطارات خاص تركي، TAV Havalimanlari Holding AS، بامتياز مقدم من قبل الحكومة التونسية. يعتبر هذا المطار هو المطار الدولي الأول الذي يعمل تحت إطار التشاركية بين القطاع العام و الخاص الـ PPP في المغرب العربي.
6. **حصول شركة الاتحاد للشحن على شهادة الجودة 2000 للشحن:** مُنحت شركة الاتحاد للشحن على شهادة الجودة 2000 الممنوحة من قبل الـ IATA. تعتبر هذه الشركة الناقل الأول في الشرق الوسط الذي يُمنح هذه الشهادة. تهدف هذه الشهادة إلى تطبيق نظام جديد لإدارة الجودة في صناعة الشحن الجوي.

لوجيستيك:

1. **Agrati تفوض Kuehn-Nagel** بإدارة مركزها للتوزيع: منحت مجموعة Agrati، الرائد الأوروبي في تصميم و انتاج أنظمة أدوات الربط للقطاعات الصناعية و الآلية، عقداً لمدة أربع سنوات لشركة Kuehn-Nagel و ذلك لإدارة عمليات اللوجيستيك الخاصة بمنتجاتها النهائية في إيطاليا.

¹ AAPA: Association of Asia Pacific Airlines.

² FEMIP: Facility for Euro-Mediterranean Investment and Partnership

يعتبر المستودع الجديد الواقع في Trezzo sull'Adda، 30 كم شمال شرق ميلان، و على مساحة 17,000 م² و المنشأ من قبل Kuehn-Nagel مستودعاً لكل أنواع المنتجات النهائية لمجموعة Agrati. ومن المخطط أن تصل مساحته لـ 27,000 م² بحلول العام 2010. سيتم التعامل في هذا المستودع مع 100,000 طبلية في العام لتخدم 3000 وحدة لتخزين 54,000 طناً من البراغي، المسامير، العزقات و القطع ذات الأشكال و الوظائف المعقدة. بموجب هذا العقد تكون Kuehn-Nagel ملتزمة بكل ما يتعلق ابتداءً بتوريد احتياجات مجموعة Agrati لتصنيع المنتجات آفة الذكر، تخزينها، أوامر التسليم، أوامر الفرز انتهاءً بالوضع ضمن صناديق و وضع لصاقات توضح بيانات كل صندوق ومراقبة جودة عملية التوضيب.

2. JF Hillebrand تصرح عن حجم مبيعات مرتفع خلال العام 2008: صرحت مجموعة JF Hillebrand، المتخصصة بتزويد خدمات اللوجيستك المتعلقة بالمشروبات الروحية، بأنها ختمت العام 2008 بأعلى رقم أرباح في تاريخها. حيث بلغ حجم مبيع خدماتها ما قيمته 633 مليون أورو. بما يعادل حمولة 220,000 حاوية من المشروبات الروحية بزيادة تقدر بـ 13% من مبيعات العام 2007. كما قفزت نتائج التشغيل الـ³ (EBITA) 15% عما كانت عليه العام 2007.

3. Geodis Wilson تستأجر مركز توزيع جديد في مطار هيثرو: وقّع Geodis Wilson المتخصص بعمليات التوريد و العائدة لمليته للمجموعة الفرنسية Geodis، عقداً طويل الأجل لاستخدام مركز توزيع بضائع في مطار هيثرو و الذي سيكون أيضاً مقراً لرتاسة الشركة في بريطانيا. سيسمح هذا المركز بمستودعاته البالغ مساحتها 10,000 م² توسيع و تنويع حجم المعروض من خدماتها.

• ما بين الأنماط + طريقي:

1. حجم حركة المرور التجاري يتزايد في آسيا و روسيا: صرح الاتحاد الدولي للخطوط الحديدية⁴ (UIC) مؤخراً أن حجم حركة المرور على السكك الحديدية انخفض بمعدل 5 % في أوروبا السنة الماضية. بالمقابل، فإن الحجم ما زال ينمو في آسيا على الرغم من أن هذا النمو بطيء قليلاً. من جهة أخرى فإن الحجم قد تراجع في الصين بمعدل النصف ليصل إلى 3,5 % في حين أنه قد تزايد في الهند بمعدل 8,4 % المقاربة للنمو في عام 2007 9,4 %. وفي روسيا فقد كان العام 2008 جيداً حيث بلغ النمو في حركة النقل السككي للبضائع 5 %.

2. الـ IRU تعلن عن تعليق الـ⁵ Eurovignette: طالب الاتحاد الدولي للنقل الطريقي (IRU) الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي التأكيد على أن مراجعة النص التشريعي للـ Eurovignette قد تم تعليقها حيث أنها تهدد الاقتصاد الأوروبي و التنافسية في المناخ الاقتصادي الحالي. حيث أن البرلمان الأوروبي قد صوّت لصالح إعادة النظر في تشريع الـ Eurovignette الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى

³ EBITA: Earnings Before Interest, Tax and Amortization.

⁴ UIC: International Union of Railways.

⁵ Eurovignette: نظام جباية للطرق المأجورة مستخدم في عدد من الدول الأوروبية.

رفع تعرفه تكاليف النقل في أوروبا. المتوقع أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع في تكاليف تجارة التجزئة بمعدل 25% الذي لن يكون مرحباً به من قبل الأوروبيين في ظل الأزمة الحالية. إذ أنه كان من المفترض على أعضاء البرلمان أن يستمروا بالتشريع الحالي و يؤجلوا التعديل سيما وأن الأزمة الحالية أدت إلى خسارة 140,000 وظيفة و معدل عجز 110% في صناعة النقل الطرقي في أوروبا.

3. خدمة نقل سككية إضافية للحاويات تبدأ في ميناء Felixtowe: أعلنت سلطة ميناء Felixtowe عن البدء بتشغيل خدمة نقل سككي جديدة من أكبر ميناء بريطاني للحاويات. سيتم تشغيل هذه الخدمة بالتعاون ما بين الـ ⁶First GBRF و الـ ⁷MSC بقطار مؤلف من 22 عربة من الاثنى إلى السبت اسبوعياً. بما سيسمح بزيادة عدد رحلات القيام اليومية للنقل السككي من ميناء Felixtowe إلى خمس رحلات يومياً.

4. صربيا تخفض رسوم النقل الطرقي: خفّضت الحكومة الصربية من الرسوم المفروضة على المركبات الأجنبية التي تستخدم طرقها السريعة الأكثر أهمية. حيث أنه كان على أصحاب المركبات التي تحمل لوحات أجنبية أن تدفع أكثر من أولئك الذين يسجلون مركباتهم في صربيا. هذا الإجراء يشير إلى رغبة الحكومة الصربية في المساواة بين المستحقات من أصحاب المركبات الوطنية و الأجنبية.

5. RZD تخفض من برنامجها الاستثماري بحدود الـ 3 مليار أورو: أعلنت شركة الخطوط الحديدية الروسية أنها خفّضت برنامجها الاستثماري للعام 2009 حيث أنها قدرت استثماراتها لهذا العام بما قيمته 5,86 مليار أورو في حين أنها كانت تقارب الـ 8,95 مليار فيما سبق.

6. سيارات سكككيات بتصميم أمريكي تُنتج في روسيا: أطلقت شركة بناء السيارات السككيات الروسية ⁸TVSZ نموذجها الجديد من سيارات نقل البضائع و المصممة باستخدام تقنية شركة أمريكا الشمالية للأعمال لصنع الكميونات القياسية. من المتوقع أن تُنتج الـ ⁹TVSZ بحلول الـ 2012 ما يقارب الـ 10,000 سيارة سككيات من هذا النوع. يُعتبر هذا المشروع الذي سيتم تنفيذه عن طريق مجموعة الـ ⁹ICT و بنك Vnesheconom و بنك Eurazian للتنمية من أهم المشاريع الاستثمارية في هندسة النقل في الـ ¹⁰CIS. يتضمن هذا المشروع استقدام تكنولوجيا عالمية لسبك المعادن، إنتاج المعدات الميكانيكية، الطلاء الخ... من اسبانيا و ألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية. سيشغل هذا المشروع مساحة 220,000 م² و يضم 3500 عامل و طاقة انتاجية تقدّر بـ 10,000 سيارة سككيات في العام.

⁶ First GBRF: British freight train operating company

⁷ MSC: Mediterranean Shipping Company

⁸ TVSZ: Tikhvin Railway Car Building Plant

⁹ ICT Group: شركة عالمية رائدة في مجال خدمة الزبائن.

¹⁰ CIS: The Commonwealth of Independent States.(رابطة الدول المستقلة)

● متفرقات:

1. الـ **EIB** يحقق زيادة ملموسة في رأس المال: أقر بنك الاستثمار الأوروبي زيادة في رأسماله تعادل 67 مليار أورو و بذلك يصبح حجم رأسماله 232 مليار أورو. كان مخططاً لهذه الزيادة أن تتم في العام 2010 و لكن نظراً للأزمة الاقتصادية فقد تقرر تقديمها سنة مالية و بذلك سيكون بنك الاستثمار الأوروبي قادراً على منح قروض تساعد في مواجهة التراجع الاقتصادي.
2. بالرغم من الأزمة الاقتصادية يمكن لحظ زيادة في مؤشرات بعض الأقاليم: خلال اجتماع مع البنك الدولي الشهر الماضي ناقش Hans-Ole Madsen، نائب المدير الإقليمي لأعمال التنمية لمنطقة الشرق الأوسط، إفريقيا و الهند في محطة الـ **APM¹¹**، التقدم الذي تحقّق في إفريقيا بفضل الزيادة في حركة التجارة. البنك الدولي كان قد توقع تراجعاً بمقدار 2,1% في حجم التجارة الدولية خلال العام 2009 و لكنه توقع أيضاً أن هناك عودة في النمو بمقدار 6% خلال العام 2010. منظمة التجارة العالمية تتوقع تراجعاً في حجم الصادرات لدولها بمقدار 9% خلال هذا العام. وفي حين أنه كان متوقفاً لمؤشر الـ **GDP** العالمي ليزداد فقط بمقدار 0,9%، توقعت الدول النامية نمواً بمقدار 4,5% في اقتصادياتها و 4,6% نمواً متوقفاً في إفريقيا الجنوبية لهذا العام و 5,8% للعام 2010.
3. **Schmitz Cargobull¹²** تلغي 500 وظيفة: للتكيف مع الانخفاض الحاصل على الطلب، ألغت Schmitz Cargobull 500 وظيفة لديها. حيث أنها وجدت أن الإجراءات المتخذة الخريف الماضي في هذا الإطار، كتحفيض ساعات العمل و إنقاص عدد العمال الدائمين، لم تحقّق الغاية المرجوة. تتوقع الشركة تراجعاً ما بين 70 – 90% في أعمالها خلال العام 2009. هذا الرقم يعادل تراجع حجم الإنتاج بمقدار 10,000 سيارة ما يعادل أقل من 1/7 مما تم تحقيقه خلال السنة المالية 2008/2007.

● معارض و مؤتمرات:

1. مؤتمر **TransRussia** في موسكو، 21-24 نيسان: سيتم عقد مؤتمر النقل الدولي و اللوجيستيك (TransRussia) الرابع عشر في مركز المعارض في موسكو من 4/21 و لغاية 24 من نفس الشهر.
2. مؤتمر **EurAsia** في ميونيخ: سيتم في ظهر يوم افتتاح معرض تجارة النقل و اللوجيستيك في ميونيخ (12 أيار) عقد مؤتمر يناقش ويحلل كيف غيرت الأزمة الاقتصادية من خطط الشركات العالمية. مؤتمر EurAsia سيناقش حيثية تفضيل بعض الشركات نقل أعمالها من آسيا إلى أوروبا ليكونوا أقرب إلى سوق الاستهلاك و كيف أن شركات أخرى تعمل على تغيير خططها اللوجيستية. هذا المعرض موجه إلى شركات النقل الدولي و اللوجيستيك، الشركات الصناعية الدولية التي تطور مشاريع لوجيستية في أوروبا و آسيا بالإضافة إلى بنوك الاستثمار و التمويل التي تمول استثمارات في قطاعات النقل، اللوجيستيك و

¹¹ (شركة تشغيل محطات حاويات) APM: Arnold Peter Moller

¹² شركة رائدة في صناعة الكمبيوترات و التريلايت Schmitz Cargobull

البنى التحتية. سيتضمن هذا المؤتمر أيضاً جلسات حول إعادة تشكيل قطاع اللوجستيك لدى اللاعبين الكبار في هذا المجال، لوجيستيات الاستثمار في البنى التحتية و الأولويات و الاستثمارات المحتملة.